تفريغات سلسلة الهدى والنور

الشريط رقم: 168

للعلاَّمة المُحدِّث:

محمَّد ناصر الدِّين الألبانيّ
-رحمه الله-

سلسلة الهدى والنور-168

محتويات الشريط :-

1 - ذكر الشيخ شيئاً من سيرته مع والده - رحمه الله - . (00:00:39)

2 - هل تجوز الصلاة في اللباس الشفاف الذي يرى من دونه الجسد.؟ (00:04:41)

3 - هل تجب زكاة مال الصبي.؟ (00:06:18)

4 - هل ستر العورة المخففة واجب.؟ (00:06:32)

5 - إذا أتلف الصبي شيئاً فعلى وليه ضمان ما أتلفه ، فلم لا يقال أيضاً : على ولي الصبي دفع زكاة ماله إذا بلغ النصاب وحال عليه الحول.؟ (00:08:39)

6 - إذا أتلف يتيم شيئاً لأحد بسبب تقصير من الوصي فهل يتحمل الوصي ذلك الإتلاف.؟ (00:11:41)

7 - إذا قيل بعدم وجوب زكاة مال الصبي فما الجواب على حديث (من ولي يتيماً له مال فليتجر له ولا يتركه حتى تأكله الصدقة) . (00:18:50)

8 - محاولة طلبة الشيخ الصلح بين الشيخ ويوسف البرقاوي . (00:24:09)



ملحوظة: هذه المادة لم تراجع من قبل الموقع.

الشيخ : فهو الله يرحمه لما شاف إقبال الشباب على الدعوة ، ولا شك أنه شاعر أن الدعوة فيها خير كبير ، وأنه فيها شر في زعمه هو أنه مثلاً أنها خلاف المذهب في بعض القضايا لكنه عرف أن الخير غالب على الشر ، فبدأ يتردد عليَّ في الدكان .

الحلبي : بعد هذا كله ؟

الشيخ : أينعم ، لكن أيضاً ما تجرأ يدخل الدكان ، لكن اختلف عن ذي قبل وبطبيعة الحال أنا كنت أزوره في بيته ، وشهدت مرض وفاته ووفاته أيضاً وكان هذا من فضل الله عليّ لأني كنت مسافر كعادتي السفرة الشهرية إلى حلب فأنا جئت فوجدته مريضاً ، يومين ثلاثة والله أخذ أمانته فتوليناه وصلينا عليه وعلى السنة .

الحلبي : الحمد لله .

الشيخ : من السنة وهذه طبعاً خلاف مذهبهم الجماعة ، في هناك مسجد يزعمون أنه مسجد عبد الرحمن بن

أبي بكر الصديق ، في شارع كبير شارع بغداد ، هم يفوتون الناس عامة يصلوا صلاة الجنازة في المسجد ، المذهب الحنفي يكره ذلك ، ونحن نرى أن السنة الصلاة خارج المسجد ، لكن يجوز في المسجد على ذلك صلينا عليه خارج المسجد ، الأرناؤوط كلهم يشلحون نعالهم ويدوسون فوق منها ، أنا ما شلحت وصليت في نعلي ، وبينا لهم في مناسبات كثيرة جداً ، يا جماعة إذا كنت بتنزعوا نعالكم خشية أن يكون في نجاسة لماذا عم تدوسون عليها شو الفرق بين أنكم خلعتوها وبين دستم عليها ، وبين أبقيتوها كما هي ، فإن كان ولا بد قيموها وحطوها جانباً وصلوا وأرجلكم على الأرض ، أنا صليت وحسب السنة شيعنا الوالد على السنة ، فأقول في آخر حياته كان يتردد عليَّ ويقول لي لما ندخل في شيء من المناقشات ، أنا لا أنكر إني استفدت منك ، فأنا بدأت حديثي إني شعرت بهذا في منطلق حياته ؛ لأنه بطل يزور المساجد ، اللي كنت أزور معه وأنا صغير ، المساجد المبنية على القبور ، بطل الحمد لله يقصدها ، فحمدت الله على أنه مات راضياً والحمد لله رب العالمين .

السائل : وهي تبطل الصلاة ، وإذا واحد صلى في هذه الجلابيات اللي يعني لابسة جلابية العورة شافة تماما مبين شفافيته .

الشيخ : إذا ما بتحجب فتكون الصلاة باطلة .

السائل : ما بتحجب .

الشيخ : يعني أنت تقصد الآن أنها لا تستر ، ما تقصد أنها تحجم .

السائل : يعني ربما وهي واقفة أمامك ..

الشيخ : لا تتعب حالك ، أجب عن السؤال ، يعني في عندك شيئان ، بين هيك ، يحجم العضو ، وبين ما في هذه الشدة ، لكن هو لشفافيته يكشف العضو .

السائل : يكشف العضو أينعم ، هذا الذي أقصده .

الشيخ : آه ، هذا يبطل الصلاة .

السائل : يبطل الصلاة .

الشيخ : أينعم .

السائل : في ناس كثير عندنا على هيك .

السائل : بالنسبة لزكاة مال الصغير الطفل الغير بالغ ، هل تجب عليه ؟

الشيخ : لا .

السائل : يعني واجب ستر العورة المخففة فرض أو ركن أو ...

الشيخ : ركن .

السائل : من أين أخذنا الركنية هذه ؟

الشيخ : (**لا يقبل الله صلاة حائض إلا بخمار**) ...

السائل : يعني هذه الأحاديث بالنسبة للفخذ ؟

الشيخ : نعم .

السائل : الخمار اللي يكون على الرأس ؟

الشيخ : أينعم ، إلا إذا كنت حزمي ما بتنفذ .

السائل : لا أنا مثلي حزمي - يضحك الطالب- .

الشيخ : إذا وحده بتصلي بادية الذراع فهل صلاتها صحيحة ؟

السائل : لا ، صلاتها ليس صحيحة ؛ لأن المرأة عورة وليست كالرجل ذراعه ليست بعورة .

الشيخ : يعني أنا إذا قلت لك بدل ما أقول لك الحديث ، إذا قلت لك مثل ما قلت لي بمشي الحال لأنه عورة ؟

السائل : آه ، بمشي الحال إذا عورة .

الشيخ : طيب ، وأنت مالك عارف عورة ؟

السائل : نحن قلنا إن الرسول كشف وشافها أبو بكر .

الشيخ : لا ما قلت ، إلا إذا قلت بقلبك .

السائل : قلت إنه عورة مخففة .

الشيخ : ها ، هيك قلت ، طيب ، هذه عورة شو ؟

السائل : للمرأة .

الشيخ : نعم .

السائل : هذه عورة مغلظة .

الشيخ : يعني إذا كشفت من هنا مثل أن كشفت عن قبلها ودبرها ؟

السائل : لا .

الشيخ : فإذاً ؟

السائل : إذا أتلف الصبي شيئاً سيارة أو زرعاً أو شيئاً .

الشيخ : إذا إيش ؟

السائل : إذا أتلف الصبي فإن الوصي أو ولي أمر الصبي يدفع عنه ما أتلفه ، أفلا يكون ولي أمر الصبي أيضاً مكلفا بدفع الزكاة عن ماله .

الشيخ : قبل كل شيء بنقول لك أثبت العرش ثم انقش .

السائل : وهو ؟

الشيخ : اثبت أن الصبي إذا أتلف شيئاً وهو غير مكلف ، أن ولي الصبي مكلف أن يعوض ما أتلفه الصبي من مال الصبي ؟

سائل آخر : ...

الشيخ : ليس الكلام لك .

السائل : طبعاً المسألة يا شيخ كأنها يعني من ما بت فيه عند بعض أهل العلم

الشيخ : عرفت تتخلص .

السائل : الذي يقرأ بأم الكتب يجد كثيرا من أهل العلم ... بها يضمن الولي .

الشيخ : أنا لا أناقش كثير ولا قليل أناقش ...

السائل : أنا أعرف ما هو الطلب .

الشيخ : عرفت هذا ؟

السائل : نعم .

الشيخ : الحمد لله ، فإذا ثبت الإجماع على ما تقول فما نتعداه ؛ لأنه هذه مسألة تختلف عن تلك تماماً ، هذه عبارة عن تعويض لما أصاب المضرر من ضرر ، أما هناك ما في تعويض هناك زكاة يتقرب بها الإنسان إلى الله – عز وجل – كالصلاة ، وكسائر العبادات ولا يقال بأنها واجبة على اليتيم ولو بطريق إيش الوصي إلا بنص ، فإذا كانت المسألة التي قصت عليها مجمعاً عليها فعلاً ، ولا خلاف فيها وهذا ما أتصوره ، فحينئذٍ يكون الإجماع هو الذي يضطرنا أن نقول بما عليه الإجماع ، لكن لا نقيس عليه الزكاة ؛ لأن الزكاة عبادة ، أينعم ولو أنهم يقولون عبادة مالية ، فهي تختلف من هذه الحيثية عن الصلاة مثلاً .

السائل : بالنسبة للولي ولي الصبي أو اليتيم إذا فعل شيئاً خطأ وكان بتقصير من الولي ، طبعاً في دية أو في ضمان لهذا السلف ؟

الشيخ : الآن أنت نسبت الخطأ إلى الولي ، ليس إلى الصبي .

السائل : طبعاً بفعله ، لعدم العناية .

الشيخ : لفعل من ؟

السائل : بفعل الولي .

الشيخ : هذا هو أنت على كل حال نسبت الخطأ ، إلى الولي وليس إلى الصبي ؛ أليس كذلك ؟

السائل : صح .

الشيخ : شو الفرق بين ولي وغير ولي ؟ ليش ربطت المسألة بولي الصبي .

السائل : لأن الطفل هو الذي فعل ذلك .

الشيخ : كيف الصبي فعل ذلك أنت عم تقول الولي .

السائل : الولي كان بتقصير منه في رعاية الطفل أو اليتيم .

الشيخ : إذاً بتقدر تصور لي الصورة اللي أنت عم تصورها في ذهنك ؟

السائل : يعني كمثال ؟

الشيخ : نعم ، أنا راح أريحك عن المثال إذا كان الولي سببه سبب واضح وغالب فالصبي لا يتحمل شيئاً واضح الكلام ؟ يعني عم أجاوبك بناء على نظرك بنظر من عندي ؛ لأنه أنت الذي صورت السؤال ما أتيت بالمثال ، فأنا بالتالي مش رايح أقدر الآن أجيب لك مثال ، لكن رايح أبين لك ، أنه الصورة اللي أنت صورتها ، بنقدر نصورها بعديد من الصور مثلاً أن يكون المسئولية الكبرى بتحملها الولي والمسئولية الصغرى يتحملها الصبي ، ويمكن العكس تماماً ، هذا نظري لكن المثال هو اللي يجلي المسألة ، فلو أتيح لنا أن نستحضر مثالاً كان ممكن أن نقرب الموضوع .

السائل : أنا رايح أجيب مثالا ، هذه المسجلة التي للأخ أبي ليلى ، وإذا أبو ليلى يضعها في الأرض يعني فيأتي ولد عمره عشر سنين وهو راكض اصطدم بها وكسرها ، هل تكون المسئولية على الولد أم على أبو ليلى أم هذا ؟

الشيخ : ما أظن بوافق عليه .

السائل : هل موافق عليه ؟

سائل آخر : في مثل ثاني ..

الشيخ : خلص ، خلص أعطينا المثل الثاني .

السائل : يعني أبو ليلى قصر وضع المسجل في مكان غير محمي وبمكان مكشوف .

السائل : إذا كان مثلاً للأب سلاح ، ويعني قصر في عملية حفظه ، فتناوله الطفل ، وقتل رجلاً به ، هل الاب يتحمل الدية ؟

الشيخ : طبعاً .

السائل : يتحمل .

الشيخ : معلوم .

السائل : طيب ، إذا لم يكن بتقصير كان وقد حفظه بمكان لا يتصور أنه كان مقصراً في حفظه ، فهل يتحمل في هذه الصورة .

السائل : الدية في القتل تكون على العاقلة من غير ما يكون .

الحلبي : هذا البحث مسألة التحمل وعدمه

الشيخ : الولد ما يتحمل لأنه إذا كان الولد غنياً ويتيماً ، فهل الدية من ماله هذا هو أصل الموضوع .

السائل : يعني الدية لا تكون على العاقلة ، إذا واحد قتل أنا اللي يعرفه بالنص أن الدية على أهله ، على أهل القاتل كلهم ، يشتركون فيها .

الشيخ : بتخرج المسألة حينئذٍ عن البحث السابق ، وقضية العاقلة لا تتحقق دائماً .

السائل : يعني أنا بقول بالنسبة للنص يعني .

الشيخ : أنت اللي بتقوله حق الدية على العاقلة ، لكن إذا ما في عاقلة ، رجل قتل قتيلاً خطأ وهو باستطاعته تقديم الدية .

السائل : بقدم هو .

الشيح : هنا الطفل هل يقدم ؟

السائل : طبعاً بده يقدم إذا مثل ما بتتفضل أنه الأب حافظ ... في مكان .

الشيخ : لا ، لا هو صور صورة ، الصورة الأولى : كان مهملاً ، الصورة الأولى من الذي يتحمل ؟

السائل : المهمل .

الشيخ : المهمل هو الوالد ، في الصورة الثانية لم يكن مهملاً .

السائل : ما يتحمل .

الشيخ : السؤال هل الولد يتحمل ؟

السائل : نعم يتحمل .

الشيخ : هنا رجع الموضوع للبحث الأول اللي كان ..

الحلبي : كيف يتحمل الولد ؟

الشيخ : نحن نقول ليش فرضنا أن المسألة فيها إجماع ، رجعت المسألة للمسألة التي أثارها أخونا ، وجدت شيء ؟

السائل : في حديث عمر بن مسيلمة عن أبيه عن جده ، أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال **(من ولي يتيماً له مال ، فليتجر له ولا يتركه حتى تأكله الصدقة)** .

الشيخ : هل تعرف أن هذا الحديث ضعيف ؟

السائل : نعم ، إسناده ضعيف .

الشيخ : طيب ، ضعيف .

السائل : قال الحافظ له شاهد مرسل عند الشافعي وأكده الشافعي بعموم الأحاديث ، يعني المسألة في إيجاب الزكاة مطلقاً .

سائل آخر : أين المرسل ؟

السائل : حاولت أنظر في الكتب عند أخينا أبي ليلى .

الشيخ : أنا أذكر أن هذا الحديث ضعيف ولا أدري أنا مخرجه أم لا له علاقة بالموضوع .

السائل : طيب ، لو شيخنا صح الحديث ، يعني قوله عليه السلام : **(حتى لا تأكله الصدقة)** هل يحمل على الزكاة أم له تفسير آخر ؟

الشيخ : لا ، على الزكاة .

السائل : يعني يكون حجة .

الشيخ : أينعم .

سائل آخر : إذا صح ، لكن ما صح .

الشيخ : أينعم .

سائل آخر : القول بأن المرسل والشاهد ، هذه الكتاب شو اسمه ؟

السائل : فقه السنة . في المغني مبحوث بشكل أوسع

السائل : وسنراجعه إن شاء الله في تمام المنة .ى

السائل : طبعاً بقول هنا اختلف أهل العلم في هذه المسألة ، طبعاً رأى غير واحد من أصحاب النبي – صلى الله عليه وسلم – في مال اليتيم زكاة ، منهم عمر وعلي وعائشة وابن عمر وبه يقول مالك والشافعي وإسحاق وأحمد ، وقالت طائفة في مال اليتيم زكاة ، وبه يقول سفيان وابن المبارك ، نستفيد من قول عائشة ، قال وكانت عائشة تخرج من زكاة أيتام كانوا في حجرها ، لكن ربما لا يدل على الوجوب أيضاً .

السائل : ... الجلسة رائقة

الشيخ : أنا بعرف الأخ الغويري أنا بعرف الأخ يوسف الغويري .

السائل : صحيح ، هذا من إخواننا الأعزاء ، ويعني أنا والأخ مراد والأخ علي يحترمنا كثير وقبل مدة جاء وزارنا لما توفي والد الشيخ علي رحمه الله ، وبتعرف مثل هذه الجلسات تكثر المباحثة والكلام والحديث يجر حديثاً آخر .

الشيخ : شرقي وغربي .

السائل : أينعم ، حتى وصلنا إلى موضوع البرقاوي وطبعاً تحدثنا كثير وصار كلام ووجهات نظر مختلفة وبالأخير ما ... على شيء ، الكلام الذي صار طبعاً أنه نحن ما نحبه وكذا قلنا لهم يا أخوان إذا أنتم ما بتحبوه مرة نحن ، كمان لا نحبه مرات ، وسبحان الله هذا الشيء يعني ما هو في صالحنا ولا في صالح الدعوة ، لكن ينبغي أن تعرفوا أن الشيخ له وجهة نظر شرعية نحن نعتقد صوابها إن شاء الله مائة بالمائة ، أينعم ، ففي الأخير قال إنه نحن بدنا ، نحن وأنتم ، يعني نأتي على الشيخ .

الشيخ : جاهه جاهه .

السائل : جاهه ، نعم ونحن نضغط على الشيخ ، ربما في أشياء يعني الشيخ يتحمل شيء منها ، في سبيل الله أولاً ، وآخراً ، ثم لمصلحة هذا العمل والدعوة ، والله يا شيخ أن البرقاوي الآن دوره يزداد يوماً بعد يوم على الأخوة ، يعني ما أحد من الأخوة يستطيع أن يتكلم كلمة في المسجد يعني آخر شيء هذا المسجد الذي تبرع به هذا أخونا الكويتي ، انتهينا منه ... يعني أستاذي لو واحد يقول للبرقاوي كلمة أو كذا ، وأهم من ذلك كله يا شيخنا أنه نعتقد **(أعمار أمتي من الستين إلى السبعين)** نسأل الله تعالى أن يطيل في عمركم .

سائل آخر : آمين يا رب العالمين ، لا حول ولا قوة إلا بالله .

السائل : وإن شاء الله تكون في الأعمال الصالحة والحسنات الطيبة الكثيرة .

الشيخ : آمين .

السائل : فأنت تعرف يا شيخ إن كتب الله لك ... أن تغادرنا وأنت طيب الذكر والعفو وطيب الذكر والمسامحة لهؤلاء الناس ، ولك الأجر ((**والكاظمين الغيظ ، والعافين عن الناس والله يحب المحسنين**)) هذا خلاصة ما اتفق عليه الاخوة توصل إليه التي تكلمت بها أنا ، فهم ينقلونه لك .

الحلبي : أخونا الشيخ يوسف الغويري الله يجزيه الخير ، قال أنا اقترحت ، قلت يعني لو تكون في الجلسة دعوة ، قال أنا ما بدي الشيخ يفكر أنه أنا دعيته على شان هذا الموضوع ، فهو هذا شيء طرأ فيما بعد ، وأنا محبتي للشيخ كذا وكذا . قلنا والله هذا الشيء نفخر به ولله الحمد ، فالرجل سبحان الله حريص وقل مثله يعني وجزاه الله خيراً .

الشيخ : ما أشبه اليوم بالبارحة ، ما اشبه اليوم بالبارحة ، أنتم مأجورون على كل حال ، وحسبكم أن لم تكونوا مأجورين ، أنتم تظنون أن هذه القضايا فردية شخصية ، ثم تبنون عليها علالي وقصوراً ، وأنا لي كلام طويل في هذا الصدد ، لكن كيف قام في عقولكم ، أنه إذا وقع الصلح بين الألباني والبرقاوي ، رجع البرقاوي المجنون إنساناً سليماً ، كيف قام في أذهانكم ؟

السائل : في أشياء كثيرة .

الشيخ : شو أشياء كثيرة ؟

السائل : يعني من هذه الأشياء أن الرجل الآن جميع أخوانا لا يأتون إليه ... لكن لو عاد إلى المنهاج ولا يعود إلا بفكره معك .

الشيخ : أنت تعتقد برجع المنهج مجرد أنه أنا أسمح له وأعفو عنه ؟

السائل : يعني على الأقل شيخنا يكون يرجع مثل قبل .

الشيخ : ما جاوبت لشيء .

السائل : يعني حتى لا يتكلم بجرأة إمام الناس وكذا ...

الشيخ : أعطيتموني ترجمة إن الرجل مجنون ، طيب ، شلون أنا بدي أصالح رجلا مجنونا وبترجوا من وراء هذه المصالحة الغير متكافئة غير مجنون يصالح مجنونا وتبنون على ذلك علالي وقصورا كيف يعني ؟

الحلبي : ...

الشيخ : أنا لا أؤمن بهذا الكلام ، أنا بعتبر أن هذا الكلام شعري وخيالي ، هذا الكلام شعري وخيالي ، هذا من جهة وهناك جهات أخرى منها : هل تكلمتم مع البرقاوي كما تتكلمون مع الألباني ؟ طبعاً لا .

السائل : ...

الشيخ : طيب ، شو موقفه ؟ يعني أنتم وسيط تتوسطون للصلح .

السائل : لا .

الشيخ : إذاً ما زال عند رأيه ، ما هي الفائدة ، بدكم صلح على الطريقة السورية ، بوسة شوارب ، ويبقى ما في القلوب على ما كان .

سائل آخر : ما هو الخلاف مع الشيخ ؟

الشيخ : يا شيخ لما كنا نحن في الشام جئنا إلى هنا إلى الرصيفة أظن ، ما كان فيها سلفياً أنت لم تكن حاضرا أ لم تحضر معنا إلى الرصيفة في الأردن ... حضر الناس وغير سلفيين منهم من حزب التحرير وحضر الشيخ البرقاوي ، هذا كان درس في الجامعة الإسلامية وكنت أنا لما أتردد على الأردن ، كان يخاطبني ويقول شيخنا وأستاذنا وأذكر مرة عملنا دعوة في بيته ، وكان عامل طعام اسمه مسخن عرفت كيف ، وكنا لما نلقي دروس في الزرقاء أو في مكان قريب من الرصيفة ، لما كان أخينا ... كان الرجل يحضر الدروس ، هو فلسطيني الأصل أليس كذلك ؟ لكن له زمان في الأردن ، المهم ... كان هو قاعد للألباني ويزعم بأنه يخالف الإجماع وإلى آخره ، فهو حضر ... اغتنمها فرصة قال للشيخ يوسف أمام المجتمعين ، أنت بتقول عن الشيخ كذا ، أنه خالف الإجماع وأنه مخطئ ، ويبيح كذا وهو حرام المسألة كانت حول الاستمناء يفطر أو لا يفطر ، ودخلنا في نقاش معه ، هو أولاً من غير بحث ، هو كما يقولون أبو صياح على الأسلوب الشامي .

السائل : هل توفي أبو صياح ؟

الشيخ : لا ، لا يزال في الرياض ، الشاهد فما بالك إذا دخل في نقاش وبخاصة إذا أحس أنه مغلوب على امره ، وهكذا كان فخرج من الجلسة وهو مضطرب الأعصاب جداً ، ولحق به بعض إخوانا ولا ندري كانوا مخلصين لنا أم لا ، الله أعلم بهم ، لكن نقلوا فيما بعد أنه هدد يعني بأنه ساعلمكم شو هو الألباني ، هذا اللي كانوا الناس يظنوا فيه الخير والحب للشيخ وإلى آخره . ورحت على الشام ، وإذ يبعث لي مكتوب ، قلب الموضوع رأساً على عقب ، الموضوع كان أنه الاستمناء يفطر أو لا ، حولها أنه أنا بقول جائز ، الاستمناء في رمضان وفي غير رمضان هذا كتابة كان عندي موجود ، لكن مع الأسف في كثير من المكاتيب التي كانت بالدروج لم تُرسل وهؤلاء إخوانا الطيبون مثل ما شفت اليوم ، عرفت كيف أساليبهم حماس وحرارة وإلى آخره ، وبطبيعة الحال أن يكونوا بين رأسين يعني متباعدين متناطحين يريدوا الإصلاح ما استطاعوا لكن لا يعرفون كيف يكون الإصلاح .

السائل : هو ليس رأساً يا شيخ .

الشيخ : ليس كذلك .

السائل : ليس رأساً وليس هو من أقرانك ولا يصح أن يكون من تلاميذك .

الشيخ : معليش

سائل آخر : طيب ، هو الآن مستعد أنه .

الحلبي : خل الشيخ يكمل .

الشيخ : طول بالك رايح أكمل لك ، من أجل أن تعرفوا أن الجماعة يضربوا في حديد بارد ، دائماً تأتيني أخبار وسلامات منه مثل صاحبنا القديم ، وما يكون جوابي إلا إيش ؟ " وعلى من اتبع الهدى السلام " كثرت الوسطاء وأنا بطلب منهم شيء أنا مستعد أن أستقبل الرجل بشرط أنه يعترف بفريته التي كتبها في المكتوب ويجيب النسخة الأصلية اللي عنده ، ويعترف أن هذا لم يكن موضوع البحث ، وهذا افتراء لا يجوز ، انتشر شرط الألباني عند كل الوسطاء .

السائل : هذا طلب حق .

الشيخ : المهم ، دخل الرجل الطيب صاحبنا الله يبارك فيه ، الشيخ الحصين ، وأفاجأ يوم من الأيام دق الجرس طلعت الشيخ سعد والشيخ عبد الرحمن والشيخ ناصر البنا شاب من إخواننا السلفيين إن شاء الله ، والشيخ ناصر البرقاوي ، فقلت أهلاً وسهلاً تفضلوا إلا يوسف ، هذه جاءت كالصاعقة على الشيخ سعد بلغني أنا أنه قال للشيخ سعد لا تمر عنده الشيخ عنده طلب له شرط ، لكن الأمر غلب عليه ورجع سعد مع يوسف طلع مين عبد الرحمن والبنا ، العبوشي كان حاضر المؤتمر السلفي، وكان حاضر موضوع إيش؟ ... فأنا ذكرته ، قلت له أنت بتذكر الموضوع كان هناك أنه يفطر أو لا يفطر؟ ليس أنه حلال أو حرام، فهو كتب لي مكتوبا أنك بتحلل الاستمناء وإخوانا يعرفوا أن هذا حرام عندي أنا، فأنا رايح أشترط، بس قال أنا والله ما عندي خبر، قلت الآن عندك خبر قال أنا رايح لعنده ، نازل لعنده، نزل لعنده، ورجع لكن أنا ، نزل للسيارة العبوشي وبعد شوية رجع .. لكن تقاطع وجه أنه رجع كخفي حنين، خير إن شاء الله، قال بصير خير، لكن كلام يائس يعني، قلنا له خير إن شاء الله، ونزلوا الاثنين، وأعطاهم كم كلمه الأخ ناصر البنا.

السائل : بس لو كنت أنا مستقبلهم، وتبدي المشكلة أمامهم، وتحطه تحت الواقع.

الشيخ : ... لأنه دائماً نقول ... نحن بنشوف ... ليش ما عمل هيك، أنت لو كنت ... بتسوي أفظع من هيك، ... مثل ما يحكوا اللي ما ضاق اللي في المغرافة ما بعرف الحكاية،... على شرطنا ... على كل حال اللي يصر على ضلاله وافترائه ما يتغير.

السائل : اذا أخطأ يقول أخطأت يحكي ابن العربي المالكي قصة مهمة جداً وحلوة ما أدري بتعرف القصة مرت عليك يمكن، يقول في أول طلبة للعلم.

الشيخ : ...

السائل : لا، لا ، القاهرة ثم جاء ليصلي العصر في المسجد فدخل المسجد وكان مملوءا بالناس ، وأحد العلماء يدرس، فصليت العصر في ناحية من نواحي المسجد، ثم جلست أستمع مع الناس إلى أن انتهى الدرس وقام الناس، وقمت مع الناس، وخرج الشيخ من باب المسجد، وخرج معه المقربون يعني التلاميذ المرافقين معه، ومشوا مع الشيخ ومشيت معهم حتى وصلوا لدار الشيخ، فيفتح الشيخ الباب ويدخل ويدخلوا معه الأشخاص اللي رافقوه، وأنا بدخل مع من دخل. يدخل في دهليز يقول هو في الدار، فنظر الشيخ إليَّ أنه أنا كرجل غريب، وينظر الناس أني كرجل غريب أنه أنا عندي سؤال فيتركوه الناس، ويروحوا الناس ويتركوني أنا والشيخ، يصلي الشيخ السنة، فيقول له يا شيخ قال – صلى الله عليه وسلم – وصدقت وقلت ظهر رسول الله ... وأنت أستاذي وأنت معلمي وأخذ يثني عليه قال ثم ودعته في ثاني يوم جئت لنفس المسجد والمسجد مكتظ بالعالم وهو يدرس فصرت في باب المسجد ... فقطع الدرس وقال أهلاً وسهلاً بأستاذي ... وقال جلسني جنبه، وجعلني بجنبه وازددت حياء، قال جلسني جنبه، وقال لهم أنا البارحة قلت في الدرس ما هو كذا وكذا وكذا، وما أحد ردني إلا هذا الرجل جزاه الله خيرا، وكان هو صاحب الحق وأنا مخطئ، وجلس يثني عليه إمام الناس، هذه القصة موجودة في الأحكام.

الحلبي : نعم، موجودة في أحكام القرآن قرأته فيه.

السائل : فالأصل أن يقول أنا أخطأت وهذا يدل على إخلاصه وسلامة قلبه ونفسه.

الحلبي : هناك قصة شبيهة بهذه في ترجمة الأنباري أبو بكر الأنباري ، فقد كان جالساً في مجلس يدرس على تلاميذه الحديث وكذا، فأخطأ في ضبط رجل أو تسمية رجل، فقام أحد الصبية من طلبة الحديث وهو ... وقال له إن الشيخ أخطأ في كذا فبدلاً أن يضبط كذا، قال كذا وكذا فنظر اليه وقال أنا أخبر الشيخ بهذا، فقال فأخبر الشيخ فقال الشيخ لنراجع أصولنا، فراجع أصوله فإذا الحق مع هذا الغلام، فقال دلني عليه المجلس القادم فدله عليه فقام وسط الناس وقال لقد دلني هذا الغلام، على كذا وكذا وقد أخطأت فيه في المجلس السابق، فجزاه الله خيراً، هذا الغلام فيما بعد هو الدارقطني.

الشيخ : ما شاء الله، ما شاء الله.

السائل : الاخلاص والصدق يأتي بنتائج طيبة.

السائل : طبعاً يا شيخنا هذا أخونا الغويري ، أخونا الثاني علي المكاوي، معروف من الإخوان طيبين وعقيدتهم سلفية والرجل طيب، وهم على علاقة جيدة مع الشيخ يوسف البرقاوي، فنحن بيهمنا أول شيء من الأخوة أن نكسبهم أو شيء، أكثر ... مثلاً قل لهم إيش رأي الشيخ الأخير؟ حتى أول شيء أنه تحدثنا مع الشيخ وطلبكم حكيناه للشيخ وبالتالي الشيخ ما عنده مانع، ولكنه عنده بعض الشروط، طيب ونحن بدنا كرامة الشيخ ونراعيها.

الشيخ : وإذا قال لك ما تقوله راعيناه ؟

سائل آخر : أنا أرى إذا بده يتم الصلح مع الشيخ ومعه ، أولاً يعترف أنه أخطأ والثاني لازم يكون الشيخ سعد معهم.

الحلبي : الاخوة اتفقوا أنه لابد أن يكون الشيخ سعد معنا رجل محبوب وفاضل

الشيخ : شوف يا أبا أحمد هؤلاء من الدراويش اللي يحكي لك عنهم ، خليهم يحكوا لك شو مقدم للمحكمة وللمخابرات وللأوقاف ووزير الداخلية ، اسمع وبعدين أحكم ، هل يحسن أنه واحد يعمل مصالحه معه ... ويوسط الشباب هؤلاء

السائل : لا والله .

الحلبي : ... الواقع ... لكن الشيء بالشيء يذكر

السائل : هل هو أعطاكم عهد وميثاق وشيء من الكلام أنه يرجع من خطئه على قوله ؟

الشيخ : ما في شيء من هذا

الحلبي : لكن نحن من باب الحق والحق يقال منذ سنوات كان ماشيا على الطريق وهدى الله به خلقاً كثيراً وهذا الشيء لا ننكره ، وقد نفع الله به خلقاً فكان يتكلم عن الصوفية وعن التوحيد يتكلم عن ...

الشيخ : يا أبا أحمد لا تضيع مع الضائعين.

أبو أحمد : لا مش ضائع من الضائعين إن شاء الله .

الشيخ : شو بدك تساوي ؟

أبو أحمد : ...

الشيخ : معناها ضعت مش كلامهم كلام دراويش ، اسمع منهم شو سمعت منهم .

السائل : إنه كان رجلا سلفيا وطيب.

الشيخ : هذا انتهى الموضوع ؟

السائل : لا ما انتهى.

الشيخ : طيب اسمعه ...

الحلبي : حتى كنا نجلس في مجالسه وكان يتحدث عن بعض إخوانا ، يعني يقول إذا كنت أنا غائب فاسألوا هذا الأخ وهو أحد إخوانا السلفيين، يعني كان يثق به ويثق بنا وذهبنا مراراً إلى بيته وزارنا مراراً إلى آخره، لكن وحتى أذن لبعض إخوانا بالتدريس ، وقال : أنتم أحق الناس بالتدريس، وكان عنده كتب في السعودية يوزعها علينا وأشياء طيبة، لكن سبحان الله الرجل بدأ ينقلب رويداً رويداً ، وبالذات لما الله أكرم هذا البلد بوجود شيخنا حفظه الله . يعني أصبح الأخوة يشوفوا أشياء ، يعني يشوفوا منهج الشيخ حفظه الله الدليل والبرهان والحجة بالحجة ، والبيان وكذا ؛ بينما الشيخ يوسف يقول في المسألة أربعة أقوال وفي المسألة ثلاثة أقوال فيتحير الناس وكذا، فبالتالي قل جلوس الأخوة عنده ، وأصبحوا الأخوة يجلسون في دروس الشيخ الألباني وتلقى العلم عنه ، وكذا ، فالرجل أخذ يشغب في الكلام ويطعن إلى آخره ، ويعني شهد الله أنا ملتزمون بالصمت ، نحن ملتزمون بالصمت ... إلى أن جاء مرة وأنا جالس في المسجد ومعي بعض الأخوة ، فجاء أخ وقال : هل صحيح أن شيخ السلفية في هذا البلد لا يصلي في المسجد الذي فيه محراب ؟ قلت : إن قصد الشيخ ، قلت من يقول هذا الكلام ؟ قال : الشيخ يوسف البرقاوي قاله وأمام الملأ . قلت : هذا الكلام غير صحيح إذا قصد الشيخ ناصر ، فالشيخ ناصر يصلي بكل المساجد ، وإذا قصد الشيخ محمد شقره أبو مالك ففي مسجده محراب ، فبالتالي هذا ما أظنه ، قال : طيب، ورجع بعد شوية وقال : هل صحيح أنكم بتقولوا بدكم تهدموا المحاريب اللي في المساجد والمنابر ، قلت سبحان الله هذا بهتاناً عظيما ، نحن ما نفعل هذا وهذا نحن نصلي في هذا المسجد وكل المساجد فيها كذا ، لكن نحن نقول السنة في المحراب أو المنبر كذا وكذا ، لكن لا يعني هذا أننا نريد نهدمه وكذا ، المهم أن الرجل يشهر على الملأ وكذا ، فأنا استشرت بعض الأخوة ، قلت لهم نبين له هذه النقطة ، وقد يكون هذا الكلام غير صحيح ، وما كان قبل ذلك معي بالذات وغيري من الأخوة اي مشادة أو مشاحنة ففي مرة كنت أجلس في مجلسه فرفعت يدي وقلت له معلش يا شيخ ، معلش يا أستاذ ، أسأل سؤالا ، قال اخرج أنت وشيخك ، أنت جاهل أريد شيخك ، وشيخك جاهل ، أنت تتهربون من المناقشة ، أنتم تظهرون الفتنة أنت اعتديت عليّ في عملي الرسمي وكذا وكذا ، وبدأ يتكلم ، قلت : يا أخي الكريم ، هذا الكلام يستطيعه كل إنسان، إذا بدك تتكلم اتكلم بالكتاب والسنة ، والدليل الآن، قال : أنت دوني أنا أعلم منك وإيش وكذا ، ثم حمل ملابسه وظل خارجاً ... وإذا به بعد أيام الشرطة تبحث وحاطين أخوي بالسجن حتى يمسكوني .

الشيخ : الله أكبر .

الحلبي : حاطين أخي بالسجن حتى يمسكوني ، روحنا اتصلنا بالشيخ أبي مالك – الله يجزيه الخير ويذكره بالخير –

اتصلنا به وأخرج أخي من السجن، وراح على المخفر ومدير الشرطة ومدير المخابرات وكان معمم على المحافظ وعلى مدير المخابرات ومدير الشرطة أنه هؤلاء بدهم يثيروا فتنة وعلى ركن من أركان الدين ورئيس عصابتهم واحد اسمه الألباني وكذا وكذا وأشياء عجيبة جداً. إلى إن وصل بنا الأمر سلسلنا في الأمر، إلى وزير الداخلية، وحقق معنا شخصياً وزير الداخلية، وفي كل يوم يزداد سوء، آخر شيء أمس في صلاة الجمعة يقول: هؤلاء الذين يجلسون في الزوايا هؤلاء ينبغي أن يطردوا بأمر رسمي من المحافظ ولا يكونون في المساجد وكذا وكذا، يعني لا السكوت نافع ولا الكلام نافع، شرطه الوحيد الذي ينهي كل الشروط ويهدمها كما أشعرنا بذلك الشيخ يوسف الغويري، والشيخ علي الملكاوي، اللي هو مقابلة الشيخ ناصر، فإذا بتقدروا على الشيخ ناصر وتحلوا هذه المشكلة، كل ما دونها يكون دون، وهذا الشيء الذي يؤجج نفسه إن لماذا الشيخ ناصر للآن رافض يقابلني، ومش سامح بلقائي وكذا وكذا، هذا خلاصة الأشياء التي سواها.

الشيخ : آمنت؟

السائل : أنا بدي أقول إن هذه الأشياء التي ذكرتوها عن هذا الرجل، هل ذهبتم عند الشيخ سعد، وحكيتم هذا الحكي معه، وبواسطته تستطيعون تتقوا شره، باعتبار أن هو ...

الحلبي : والشيخ سعد يعرف أضعاف ما ذكرت .

السائل : أنا حكيت للشيخ ابن باز ، وكتب له كتابا واتصل به تليفون ، لا حياة لمن تنادي.

السائل : هو مش رايح يكتفي عن شره، باعتبار أن عداءه للشيخ ناصر ، قائم على الحسد أعطيت بالك؟

الحلبي : والله هذا الشيء هو الصحيح.

الشيخ : بعيد وبحكي أن الأحاديث هذه ما حكوها مع يوسف الغويري.

السائل : حكينا مع الشيخ الغويري.

الحلبي : نفس الأخ الغويري وهو صادق فاضل يقول نحن نفسنا كافين شره، شو بدنا نساوي يعني نهاجمه شو نسوي؟

الشيخ : لا ليش، أنا عم هاجمه.

الحلبي : لا ، قصدي هو ...

السائل : الله يكفيكم شره هذا، اتصلوا به ...

الحلبي : لا يتحمل رؤيتنا وسماع أصواتنا قط، بده توصيل كهربائي.

الشيخ : شوفهم جاهزين النساء؟ ... هذا الرجل مستكبر ومعاند ، وتخطئون جداً إذ أغضضتم النظر عن كل

مساوئه، وتظنون أنه مجرد ما يخضع الألباني للقائه، صار الإنسان إنساناً آخر، هذا خيال.

الحلبي : طيب، إذاً أخذت عهود ومواثيق ممن يمن عليه

الشيخ : ما أحد يمن عليه، يا أخي قول بقبل، بس من يمن عليه اسألهم، من يمن عليه.

الحلبي : للآن لا، نعلم أحداً يمن عليه للآن.

الشيخ : الشيخ وفيق يحركها وبعدين بلبد، وهذا أكبر دليل للانهزام .

الشيخ : يعطي عهود ومواثيق أنه أخطأ والشيخ ...

أبو ليلى : الجماعة يريدون الصلح، والتواضع من أستاذنا الله يحفظه.

الشيخ : رجعت حليمة لعادتها القديمة .

السائل : من أجل اكتفاء شر الرجل .هذا الرجل ممكن ... نكسبه ...

الشيخ : ... يعني أنه أنا أكون متواضع شوية، يعني أنا متكبر؟

السائل : عفوا ما نقول هكذا خطأ لسان صار مني

الشيخ : ... أنا في عمان وهو في الزرقاء، شو بدي فيه .

السائل : ...

الشيخ : ما اختلفنا